) [المدثر : 1] وحمى الوحي وتتابع .

وبعد أن أقرأه جبريل عليه السلام العلق ضرب برجله الأرض فنبعت عن ماء فتوضأ منها ثم أمر النبي صلى ا عليه وسلم فتوضأ كذلك ثم قام وصلى بالنبي صلى ا عليه وسلم .

ثم انصرف وأتى النبي صلى ا عليه وسلم خديجة فعلمها ذلك وصلى بها وكان الفرض إذ ذاك ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي إلى أن كانت ليلة المعراج .

وأقام صلى ا عليه وسلم بمكة بعد البعثة ثلاث سنين يدعو إلى ا مستخفيا فكان المسلمون يجتمعون بدار الأرقم أو بالشعاب للصلاة .

ثم نزل عليه في السنة الرابعة ! ! الحجر 94 وقوله ! ! الشعراء 213 .

فأعلن حينئذ بالدعاء لأهل الإسلام وكفار قريش غير منكرين لما يقول بحيث كان إذا مر بهم في مجالسهم يشيرون إليه إن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء إلى أن عاب آلهتهم وذكر آباءهم الذين ماتوا على الكفر فانتصبوا لعداوته وعداوة من آمن معهى يعذبون من لا منعة عنده أشد العذاب ويؤذون من لا يقدرون على عذابه .

وآمن به مع من قدمناهما علي وزيد بن حارثة وأبو بكر ثم بدعائه عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد ا .

واشتد الأمر وتنابذ القوم ونادى بعضهم بعضا وتآمرت قريش على من أسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم .

وحدب عليه عمه أبو طالب ومنع ا عن رسوله به وببني هاشم غير أبي لهب وبني المطلب .

وكذبه من عداهم وآذوه ورموه بالسحر والشعر والكهانة والجنون وأغروا به سفاءهم حتى أن شقيا منهم أخذ يوما بجمع ردائه فقام أبو بكر دونه وهو يبكي ويقول أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا .

إلى أن أسلم سنة ست عمه حمزة أعز فتى في قريش وأشدهم شكيمة فعز به رسول ا صلى ا عليه وسلم وكفت عنه قريش قليلا بل وكذا تأيد الإسلام بإسلام عمر بن الخطاب إجابة لدعوة النبي صلى ا عليه وسلم إن ا يؤيده به وكان لا يرام ما وراء ظهره فامتنع بهما حتى قال الأعداء له إن كنت تطلب مالا جمعنا لك ما تكون به أكثرنا مالا أو الشرف فنحن نشرفك علينا أو الملك ملكناك علينا وإن كان الذي يأتيك رئيا قد غلب عليك بذلنا أموالنا في طلب الطب